دمر 7 أهداف.. التحالف ينفذ عملية نوعية لتحييد قدرات الحوثي العسكرية



(العربية نت): مقابل اعتداءات ميليشيا الحوثي الإرهابية ضد السعودية، استهدفت قوات التحالف القدرات التشغيلية في ميناء الحديدة، ودمرت 7 أهداف عسكرية مشروعة خُصصت لدعم المجهود العسكري للحوثيين، فضلاً عن تنفيذ عملية عسكرية بصنعاء فجر أمس لاستهداف قدرات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، عقب يوم من الاعتداء على منشآت مدنية في الرياض.

وأكدت السعودية حقها الكامل والمشروع في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للدفاع عن سيادتها وصون مقدراتها الوطنية، والحفاظ على أمن وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها، مشددة على عدم تهاونها مع أي اعتداء يستهدف أراضيها ومقدراتها.

في التفاصيل، كشف المُتحدث الرَّسمي باسم قوات التحالف «تحالف دعم الشرعية في اليمن»، اللواء الركن تركي المالكي، عن تنفيذ عملية نوعية لتحييد مصادر التهديد المستخدمة لاستهداف المدنيين في اليمن والمملكة، مشيراً إلى أن العملية تشمل تحييد مصادر حيوية تستخدمها المليشيا الحوثية الإرهابية في دعم المجهود العسكري.

وذكر أن قوات التحالف استهدفت القدرات التشغيلية لميناء الحديدة إذ أسهمت تلك القدرات بعمليات تهريب ونقل الأسلحة والصواريخ الباليستية، مبيناً أن العملية مستمرة لتدمير أهداف عسكرية وقدرات باليستية بمحافظات صنعاء وصعدة وتعز.

وبينما تشدد الرياض على أن مليشيا الحوثي الإرهابية تعد خطراً على أمن المنطقة والعالم، نفذ التحالف عملية عسكرية بصنعاء فجر أمس لاستهداف قدرات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، إذ ركزت على تدمير وتحييد مصادر التهديد لمنع استهداف المدنيين باليمن والمملكة.

في سياق متصل، دمر التحالف 7 أهداف عسكرية مشروعة خُصصت للاستخدام العسكري ودعم المجهود العسكري للحوثيين، و6 ورش خصصتها المليشيا لتصنيع وتجميع هياكل منصات إطلاق الصواريخ الباليستية والمسيرات، فضلاً عن تحيّيد إحدى مستودعات الإمداد الرئيسة لمليشيا الحوثي الإرهابية بصنعاء.

والعمليات النوعية التي نفذتها قوات التحالف من أجل تحييد مصادر دعم المجهود العسكري، تزامنت مع اعتراض وتدمير مسيرات حوثية باتجاه مناطق سعودية، إذ اعترض التحالف ودمّر يوم أمس الجمعة، نحو 4 مسيرات وصاروخ باليستي باتجاه المنطقة الجنوبية، ومسيرة حوثية أخرى باتجاه الرياض.

وبينما يكرر الحوثيون سلوكهم الإجرامي، باستهداف المدنيين، والمنشآت المدنية في السعودية، باشر الدفاع المدني السعودي، فجر الخميس، حادث تعرض أحد أبراج المركز المالي بمدينة الرياض لهجوم إرهابي من قبل المليشيا الحوثية الإرهابية.

وذكر الدفاع المدني السعودي أن الحادثة نتج عنها أضرار مادية في عدد من طوابق البرج ومبانٍ مجاورة، من دون أي إصابات.

في المقابل، تشدد الرياض على أهمية التصدي لأي محاولات تسعى إلى استخدام الأراضي اليمنية لتهديد دول الجوار أو الملاحة الدولية، مؤكد احتفاظها بحقها المشروع في الدفاع عن أراضيها وشعبها ومصالحها الوطنية وفقاً للقانون الدولي.

النفط يتراجع وسط تدفق الصادرات من الشرق الأوسط

لندن - (رويترز): تراجعت أسعار النفط أمس وتتجه نحو تسجيل انخفاض أسبوعي وسط تدفق الصادرات من الشرق الأوسط على الرغم من هجمات مليشيا الحوثي على الرياض وتقارير أفادت بحدوث اضطرابات في حركة ناقلات النفط في مضيق هرمز.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 95 سنتا، بما يعادل واحدا بالمائة، إلى 91.03 دولارا للبرميل بحلول الساعة 09:00 بتوقيت جرينتش. وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي لشهر ديسمبر 1.40 دولار أو 1.7 بالمائة إلى 81.81 دولارا للبرميل، في حين انخفض عقد يناير الأكثر نشاطا 83 سنتا، بما يعادل واحدا بالمائة إلى 81.61 دولارا.

ومن المتوقع أن يسجل خام برنت انخفاضا أسبوعيا خمسة بالمائة، في حين من المتوقع أن ينخفض عقد خام غرب تكساس الوسيط لشهر ديسمبر بنحو ثمانية المائة، مع تزايد توقعات تسجيل فائض في الإمدادات مع عودة شحنات النفط الخام عبر مضيق هرمز إلى مستويات ما قبل الحرب تقريبا.

وستكون هذه ثالث خسائر أسبوعية للخامين القياسيين.

وقال ألدو سبانجر، المحلل في بنك بي.إن.بي باريبا: «نشهد هذا الأسبوع تدفقات تصدير قوية نسبيا من الشرق الأوسط. ويتردد أيضا أنه ما دام الحوار مستمرا، فربما يكون هناك اتفاق قيد الإعداد».

وأضاف: «الأسعار مناسبة إذا اعتقدنا أن هذا الخطر الجيوسياسي لن يعود. أنا لست من أولئك الذين يعتقدون أن الأمر انتهى... أتوقع على الأرجح انتعاشا».

وقال محللو مجموعة يو.أو.بي في مذكرة للعملاء: إن الهجمات الإيرانية المتصاعدة على ناقلات النفط العابرة لمضيق هرمز «بمعدل بلغ هجوما واحدا تقريبا يوميا في نوفمبر»، لا تزال تضيف علاوة مخاطر جيوسياسية ملموسة إلى السوق.

وسيعقد وزراء أوبك+ سلسلة من الاجتماعات في 29 نوفمبر لتحديد سياسة الإنتاج لعام 2027. وتتألف المجموعة من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا.

وقالت وكالة الطاقة الدولية الخميس: إن الصراع في الشرق الأوسط تسبب في أكبر اضطراب على الإطلاق في تجارة النفط والغاز عالميا، وربما يؤدي إلى انخفاض الطلب العالمي على النفط بأكثر من أربعة بالمائة بحلول عام 2035 إذا ما سارعت الحكومات إلى اتخاذ تدابير تتعلق بالتحول إلى استخدام الكهرباء وأنواع وقود بديلة وتحسين الكفاءة للتعامل مع التداعيات.

ومع ذلك، لا يزال بعض المحللين يتوقعون أن يؤثر التراجع في أسواق الأسهم بالسلب على أسعار النفط، إذ انخفضت الأسهم الآسيوية أمس متجهة الى تسجيل أسوأ أداء أسبوعي لها منذ عام 2020.

وقال محللو بنك ساكسو في مذكرة: «لا يزال اضطراب الإمدادات يشكل خطرا، لكن المخاوف المتعلقة بالطلب على المدى القريب المرتبطة بتراجع تداولات الذكاء الاصطناعي والمزاج العام المتسم بتجنب المخاطرة يؤثر سلبا على الأسعار».

وقال محللون ومتعاملون: إن إنتاج النفط الخام قد ينخفض في روسيا مجددا مع تكثيف الهجمات الأوكرانية على المصافي والبنية التحتية للتصدير. وذكرت رويترز يوم الأربعاء أن الهجمات الأوكرانية بالطائرات المسيرة خفضت إجمالي الكميات التي تعالجها المصافي الروسية بنسبة 45 بالمائة منذ أواخر أكتوبر.

مصادر تكشف: أمريكا وإسرائيل تبحثان شن هجوم قريبا على إيران

تتراكم التسريبات حول احتمال تجدد الضربات الأمريكية الإسرائيلية على إيران، على الرغم من تأكيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه ليس في عجلة من أمره من أجل اتخاذ قرار حاسم في هذا المجال.

فقد كشفت مصادر مطلعة أمس أن «إسرائيل والولايات المتحدة تدرسان شن هجوم جديد على إيران في المدى القريب»، ربما قبل يناير، وفق ما نقلت شبكة CBS News.

كما أضافت المصادر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «يشعر بالقلق من السرعة التي تعيد بها طهران بناء قدراتها على تصنيع الصواريخ الباليستية، وكذلك من وتيرة عملها على تحصين بنيتها التحتية العسكرية والنووية من الهجمات عبر نقل المزيد منها إلى منشآت تحت الأرض».

إلى ذلك، أفادت المصادر بأن الجيش الإسرائيلي مستعد لجولة جديدة من القتال مع إيران، ويتخذ أعلى درجات الجاهزية الدفاعية للتعامل مع أي هجوم أول محتمل من جانب طهران.



○ ترامب مع نتنياهو. (أرشيفية - أ ف ب)

وبينت أن حكومة نتنياهو تفضل تنفيذ عملية عسكرية مشتركة جديدة مع الولايات المتحدة، لكنها أشارت إلى أن موقف ترامب لا يزال غير واضح بشأن إصدار أمر بعمل عسكري جديد، أو طبيعة هذا العمل إذا قرر المضي به.

لاسيما أن الحرب التي شكلت عاملاً رئيسياً في هزيمة الجمهوريين بانتخابات التجديد النصفي الأخيرة، لا تزال غير شعبية بين الأمريكيين.

وكان ترامب قد قال قبل يومين إن إيران ربما تسعى إلى تطوير أسلحة كيميائية أو بيولوجية، من دون أن يقدم أدلة على هذا الادعاء.

في حين فشلت أشهر من المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار يسمح بإعادة فتح مضيق هرمز.

علما أن نافذة أي عمل عسكري مشترك جديد قد تكون آخذة في الانغلاق بوجه ترامب ونتنياهو على السواء.

فقد يخسر نتنياهو منصبه كرئيس للوزراء خلال الأسابيع المقبلة عقب نتائج الانتخابات الإسرائيلية التي جرت الشهر الماضي. بينما سيفقد الحزب الجمهوري السيطرة على مجلسي الكونغرس الأميركي في يناير، ما سيمنح خصومه السياسيين تأثيراً أكبر على تمويل الحرب.

يذكر أن الأيام الأخيرة كانت شهدت اتصالات أمنية مكثفة، إذ التقى قائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال براد كوبر مع كبار المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين في وزارة الدفاع الإسرائيلية لإجراء «تقييم مشترك وشامل للوضع». وشارك في الاجتماع رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير ورئيس جهاز الموساد رومان غوفمان، وهو حضور اعتبره مراقبون إسرائيليون مؤشراً على أن الملف الإيراني شكّل محوراً رئيسياً للمناقشات.

أما على الصعيد العسكري، فقد نفذت واشنطن ضربة على جزيرة قشم الاستراتيجية في مضيق هرمز الثلاثاء الماضي.



قوات حكومية عراقية تدخل جرف الصخر معقل كتائب حزب الله بعد تسوية

جرف الصخر - (أ ف ب): دخلت قوات حكومية عراقية أمس الى منطقة جرف الصخر، المعقل الرئيسي لفصيل «كتائب حزب الله» المدعوم من إيران في وسط العراق، بموجب تسوية قالت مصادر متطابقة إنها هدفت الى تجنب حدوث مواجهة مسلحة على الأرض.

وكانت الحكومة العراقية برئاسة علي الزيدي أعطت الكتائب المدعومة من طهران مهلة للانسحاب من المنطقة، عقب تحقيق أجرته لجنة حكومية قالت بغداد إنه أثبت وجود عمليات لتهريب للنفط من جرف الصخر. إلا أن القوات العراقية دخلت أمس من دون أن تنسحب كتائب حزب الله.

ومنذ تسلّمه رئاسة الحكومة في مايو 2026، أعلن الزيدي نيته نزع سلاح الفصائل المسلحة خارج إطار القوات الشرعية، ومنها كتائب حزب الله التي ترفض التخلّي عن سلاحها.

وشاهد مراسل لوكالة فرانس برس في جرف الصخر قوات من الشرطة الاتحادية وشرطة الطاقة، وهي تعبر أول نقطة تفتيش تابعة لكتائب حزب الله في المنطقة الواقعة جنوب بغداد حيث كان مقاتلو المجموعة لا يزالون منتشرين.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن «القطعات الأمنية المشتركة بدأت بالدخول إلى منطقة جرف النصر لإعادة الانتشار».

ويطلق على المنطقة أيضا اسم جرف النصر.

وفي رسالة وجهها إلى القوات المنتشرة وبثّها التلفزيون الرسمي العراقي، قال الزيدي «نحن لا نخوض حربا. فكل الموجودين هناك هم إخوانكم... أبناء هذا الوطن، ودمهم هو دمنا». وأكّد أن قراره بحصر السلاح بيد الدولة قرار نهائي.

وتتواجد كتائب حزب الله في جرف الصخر منذ أكثر من عقد بعدما ساهمت في استعادة المنطقة من تنظيم داعش.

ووفقا لمصادر حكومية، فإن القوات التي انتشرت في جرف الصخر أمس تضم وحدة من الجيش، وقوات من الشرطة الاتحادية، وشرطة الطاقة، ووحدتين من «الحشد الشعبي» التي ذكرت أنها ستقوم بـ «استبدال وحدات» موجودة في المنطقة.

وأشار أحد المصادر إلى «التوصل إلى تسوية» تسمح بدخول القوات الحكومية مع تجنب حدوث مواجهة، مؤكدا أن العنصر الجوهري في هذا الترتيب كان نشر قوات «الحشد الشعبي».

وقال مصدر في كتائب حزب الله لفرانس برس إن الفصيل «منح الحكومة مخرجا من المأزق الذي أوجدته»، مؤكدا أنه لن يغادر جرف الصخر.

وكان المتحدث العسكري باسم كتائب حزب الله جعفر الحسيني قال الثلاثاء إن المشكلات مع الحكومة «ستُعالج عبر قنوات خاصة».

وتزامن ذلك مع زيارة لقائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاآني الى العراق. والتقى قاآني بمسؤولين، بينهم الزيدي وزعيم كتائب حزب الله.

وذكرت مصادر عراقية، بينها مصدران من فصائل مدعومة من طهران، لفرانس برس أن قاآني أسهم في نزع فتيل التوتر، مشيرين إلى أنه نجح في تأمين مهلة مدتها شهر واحد لحل المسألة.

لجنة حماية الصحفيين تكرم الصحفية كريستينا عاصي التي أصيبت بقصف إسرائيلي

نيويورك - (أ ف ب): كرّمت لجنة حماية الصحفيين يوم الخميس، الصحفية والمصورة في وكالة فرانس برس كريستينا عاصي التي فقدت إحدى ساقيها جراء قصف إسرائيلي أثناء تغطيتها النزاع في جنوب لبنان، وأصبحت ناشطة بارزة في الدفاع عن سلامة الصحفيين. وفي 13 أكتوبر 2023، قُتل المصور في وكالة رويترز عصام عبدالله وأصيب ستة صحفيين آخرين بجروح بينهم الصحفيان في وكالة فرانس برس ديلان كولينز وكريستينا عاصي بضربة إسرائيلية خلال عملهم قرب الحدود مع إسرائيل.

وأمضت عاصي خمسة أشهر في العناية المركزة بالمستشفى وخضعت ساقها للبتر. وأظهر تحقيق معمق ومستقل أجرته وكالة فرانس برس أنّ ضربتين استهدفتا مجموعة من الصحفيين أثناء عملهم في منطقة كانت تشهد اشتباكات شبه يومية بين الجيش الإسرائيلي ومجموعات مسلحة في جنوب لبنان، وأن الضربة الأولى التي قتلت عبدالله وأصابت عاصي بجروح خطيرة نتجت على الأرجح عن قذيفة دبابة أطلقت من إسرائيل. وتطابقت تحقيقات مماثلة أجرتها وكالة رويترز ولجنة حماية الصحفيين وهيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية ومراسلون بلا حدود، مع نتائج وكالة فرانس برس.

ومنذ وقوع الهجوم، نشطت عاصي، وهي مصورة ومحررة صور لبنانية، على العمل بلا توقف من أجل تحقيق العدالة لزميلها الذي قُتل، وأيضا لتعزيز سلامة الصحافيين في مناطق النزاع ودعم برنامج يهدف إلى مساعدة المراسلين الذين يتعرضون لإصابات اثناء عملهم وإعادة تأهيلهم. وفي يوليو 2024، حملت عاصي الشعلة الأولمبية في فينسان في فرنسا باسم الصحافيين الذين قتلوا خلال أداء مهامهم. وقالت عاصي لوكالة فرانس برس قبيل تسليم الجوائز «أنا سعيدة وأشعر بالتكريم، لكنني في الوقت نفسه غاضبة وحزينة حيال الأسباب التي أدت إلى ذلك».

أضافت «فقدنا الكثير من الزملاء على مدى السنوات الثلاث الماضية، وكل ما فعلناه حتى الآن وحملاتنا للدفاع عن حقوقهم يبدو وكأنها ليس كافية». وقال فيل تشتوينذ، مدير الأخبار في وكالة فرانس برس، قبيل حفل توزيع الجوائز، إن «الهجوم على كريستينا وزملائها الصحفيين يُعد جريمة حرب واضحة». أضاف «طالبت وكالة فرانس برس إسرائيل مرارا بتقديم إجابات، لكنها لم تتلق سوى الصمت. لا يمكننا أن نسمح بقبول ثقافة الإفلات من العقاب».

ومن بين الصحفيين الآخرين الذين كُرموا بجائزة حرية الصحافة التي تمنحها لجنة حماية الصحفيين الخميس، الصحفي الاستقصائي المجري سابولتش بانبي الذي تقصى قضايا الفساد في عهد فيكتور أوربان والصحفية الكولومبية إستيفاني رودريغيز التي اعتُقلت في الولايات المتحدة أثناء تغطيتها لعمليات إنفاذ قوانين الهجرة. ولجنة حماية الصحفيين منظمة مستقلة تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها وتكرس جهودها للدفاع عن حرية الصحافة في جميع أنحاء العالم.



○ الصحفية كريستينا عاصي تلقي كلمة في حفل تكريمها. (أ ف ب)